

سلطان وأجمل الأوطان

أحمد عبد العزيز النجار

تُــرَى مَاذَا يُخْفِــى اَلْمُعَلِّمُ خَلْــفَ ظَهْرِهِ ؟!
هَمَسَ التَّلامِيذُ بِحَذَرٍ ..وَفَجْأَةً ...
قَاطَـــعَ اَلْمُعَلِّمُ تَفْكِيرَهُم وَطَرَحَ عَلِيهُم سُـــؤالاً أَثَارَ اِنْتِبَاهَهُم :

- مَـــنْ يُخْبِرنِى عَنْ أَجْمَلِ اَلأَوطَانِ ؟

التَّلامِيذُ يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَاتِ،وَهُم يَتَهَامَسُون:

- أَجْمَـــلُ اَلأَوطَانِ ..؟!

تَتَنَقْلُ نَظَــرَاتُ اَلْمُعَلِّمُ بَينَهم،تَـــارةً تُدَاعبُهم وأُخـــرَى تُلْهِمُهـــم اَلْحَـــمَاسَ وَتَحَـــثُّ عَلَى التَّفْكيرِ.



يُبَــادرُ أَحَدُ التَّلامِيــذِ بِالإِجَابَــةِ بَعْدَمَا طَلَبَ اَلأُذنَ مِنْ الْمُعَلِّمِ :-

-أَخْــبَرَنِى مُعَلِّمِى الْفِرنْــسِى أَنّ فَرَنْسَــا بَلَدٌ جَمِيلَةٌ..يُقَاطِعُهُ اَلْمُعَلِّمُ مُتَسَــائِلا :هَلْ فَرَنْسَا هِى أَجْمَلُ اَلأَوطَانِ ؟!

- التَّلْمِيذُ بَعْدُ تَفْكِيرٍ :.. لا .. لا .

يَرْفَــعُ أَحْــدُ التَّلامِيذِ يَــدهُ . . يُمِــئُ اَلْمُعَلِّمُ بِرَأسِهِ للتِّلْمِيذِ فَيَقَفُ وَيَتَحَدَّثُ بِثَبَاتٍ :

- أَجْمَــلُ اَلأوطَان وَطَنِى؛وُلِــدْتُ عَلَى أَرْضِهِ إِنَّهَا مصرُ أَرْضُ أَبَائِى وَأَجْدَادِى..


France
Paris
SALE
Dijon
Lyon
Bordeaux
Montpellier

يَبْتَسِــــمُ اَلْمُعَلِّمُ قَائِلا فِى سَــــعَادَةٍ: أَحْسَــــنْتَ.. أَحْسَنْتَ يَا سُلْطَانُ فَمصرُ أَجْمَلُ اَلأَوطَانِ .

يَتَحَــــرَّكُ اَلْمُعَلِّــــمُ بَــــينَ صُفُــــوف التَّلامِيــــذِ، وَيُحَدِّثُهــــم قَائـــلاً:- أَجْمَلُ اَلأَوطَانِ يَــــا أَبْنَائِى مصرُ؛نَعِيشُ عَــــلَى أَرْضِهَا، نَسْتَنْشِــــقُ هَواؤُهَا وَنَنْعَــــمُ بِخَيرَاتِهَــــا، إِنَّهَــــا أَرْضُ اَلْحَضَــــارَةِ وَاَلْجَمِيلَــــةُ بِنِيلِهَا السَّــــاحِرُ،وَصَحَارِيهَا وَمُدِنِهَا الرَّائِعَــــةِ، بِأَهْلِهَــــا الطَّيبِــــين وَبِمَسَــــاجِدِهَا وَكَنَائِسِهَا،بِمَدَارِسِــــهَا وَمَزَارِعهــــا ..إِنَّهَــــا أَرْضُ اَلْمَحَبَّةِ وَالسَّلامِ ..



أَخْــرَجَ اَلْمعَلِّمُ مِنْ خَلْــفِ ظَهْرِهُ مِجلَّـــةٍ وَفَتَحهَا أَمَامَ اِنْدِهَاشِ التَّلامِيــذِ وَأَخَذَ يَقُولُ : اُنْظُــرُوا لِهَذِهِ الصُّورَةِ ..هَــلْ تَعْرِفُونَهــا ؟! يَســتَكْمِلُ اَلْمُعَلِّمُ حَدِيثَــهُ: إِنْهَا لِمَعْبَدِ رَمْسِــيسَ الثَّانِى اَلأَشْــهَرُ بَينَ مَعَابِدِ أَبُوسِــمبلَ فَقَــدْ تَــمَّ نَحْتِــهِ فِى الصُّخُورِ،فَالْوَاجِهَةُ أَرْبَعَــةُ تمَاثِيلَ عِمْلَاقَةٍ جَالِسَـــةً بِينَهَــا بَابٌ صَغِيرٌ يُــؤَدِّى لِنَفَقٍ يَنْتَهِى بِغُــرَفٍ بِهَــا تمَاثِيــلُ تُبْهِــرُ الزَّائِرِين حَيــثُ يَقَعوُا فِى حِيرةٍ وَذُهُــولٍ قَائِلين:يَا لَروعَةِ إِبْــدَاعِ اَلْمَصْرِيين كَيفَ لأَشِــعَةِ الشَّــمْسِ فِي الصَّبَــاحِ أَنْ تَنْعَكِــسَ وَيُسَــلطَ ضَوؤهَا عَــلَى تمَاثِيلِ اَلأَلِهَةِ اَلأَرْبَعَةِ اَلْجَالِسَــةِ فِي عُمْقِ اَلْكَهْفِ مَرّتِين فِي كُلِّ عَامٍ.



يُقَلِــبُ اَلْمُعَلِّــمُ صَفَحَــاتِ اَلْمِجَلَّــةِ وَالتَّلامِيــذُ مَسْــحُورُون بِمَا تَقَــعُ عَلِيــهِ أَعْينُهُــم وَبِحَدِيثِ مُعَلِّمِهِــم الذى حَدَّثَهُــم بِفَخْرٍ وَاِعْتِــزَازٍ: وَهَذِهِ أَهْرَامَــاتُ اَلْجِيــزَة إِنَّهَا مِــنْ أَشْــهَرِ مَعَالِمِ مصرَ الْفرْعُونيةِ؛ تتكَــونُ مِنْ ثَلاثَةِ أَهْرَامَــاتٍ، أَكْبَرُهُم يُعْرَفُ بِهَرمِ خُوفُو،سَتَشْــعُرُ بِصِغَــرِ حَجْمِكَ أَمَامَ ضَخَامَتِــه أَمَّا هَرَمَي خَفْرَع وَمَنْقَــرَع فهُمَا - رَغْمَ ضَخَامَتِهُما -اَلأَصْغَرُ.

وَعَلَى بُعْدِ خَطَــوَاتٍ قَلِيلَةٍ سَتُشَــاهِدَ ثَلاثَةَ أَكْوَامٍ صَغِــيرَةٍ مِــنْ اَلْحِجَارَةِ إِنَّهَــا أَهْرَامَــاتُ اَلْمَلَكَاتِ وَمَقَابِرُ زَوجَاتٍ وَشَقِيقَاتِ خُوفُو.

- وَهَــذَا أَبُواَلْهَــولُ إِنَّــهُ مِنْ أَشْــهَرِ اَلأَسَــاطِيرِ اَلْمِصْرِيَّــةِ اَلْقَدِيمَــةِ أَضْخَمُ تِمْثَالٍ مَنْحــوتٍ أَثَرِي عَــلَى وَجِّهِ اَلأَرَضِ،فَالْجِسْــمُ جِسْــمُ أَسَــدٍ يَرْمُزُ لِلْقُــوةِ وَالــرَّأَسُ رَأَسُ إِنْسَــانٍ يَرْمُــزُ لِلْعَقْــلِ وَاَلْحِكْمَــةِ وَالــذَّكَاءِ إِنَّــهُ التِّمْثَــالُ الــذَّى حَيّرَ الْعُلَمَاءَ مِنْ رَوَّعَةِ بنْيانَه وَغُمُوضِ أَسْرَارَهِ .



النجار، أحمد عبد العزيز
سلطان وأجمل الأوطان
تأليـــــــف : أحمد عبد العزيز النجار
جرافيـــــك : يوسف محمد حسين
القاهـــــــرة : دار زهور المعرفة والبركة
٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ميلاديا
١٤٤٠ / ١٤٤١ هجريا
١٢ص ، ٢٣× ٢٤ سم
تدمـــــــــك : ٩٧٨ ٩٧٧ ٥١٧٢ ٥٢ ٥
١ قصص الأطفال (تربوية قصيرة)
٢- العنـــــوان : ٨١٣,٠٢
رقــــم الإيداع : ١٧٧٨٩
الترقيــم الدولي:
٩٧٨ - ٩٧٧ - ٥١٧٢ - ٥٢ - ٥